

المثل السائر

(أَجِدَّكَ مَا يَنْفَكُّ يَسْرِي لِيَنْدَبَا ...) وأول الأخرى .

(في الخَدَّ إِنَّ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلًا) أما البحري فإنه ألم بطرف مما ذكر بشر بن عوانة في أبياته الرائية التي أولها .

(أَفَاطِمُ لَوْ شَهِدْتَ بِبِطْنٍ خَبْتِ ... وَقَدَّ لَقَى الْهَزَبُ أَخَاكَ

بِشْرًا) وهذه الأبيات من النمط العالي الذي لم يأت أحد بمثلها وكل الشعراء لم تسم قرائحهم إلى استخراج معنى ليس بمذكور فيها ولولا خوف الإطالة لأوردتها بجملتها لكن الغرض إنما هو المفاضلة بين البحري وأبي الطيب فيما أورده من المعاني في هذا المقصد المشار إليه فمما جاء للبحري من قصيدته .

(وَمَا تَنْقِمُ الْحُسَّادُ إِلَّا أَصَالََةً ... لَدَيْكَ وَعَزَمًا أَرِيحِيًّا مُهَذَّبًا) .

(وَقَدَّ جَرَّ بوا بالأمس مِنْكَ عَزِيمَةً ... فَضَلَّتْ بِهَا السَّيْفُ الْحُسَّامَ الْمُجَرَّبًا) .

(غَدَاةَ لَقِيَتْ اللَّيْثَ وَاللَّيْثُ مُخْدِرٌ ... يُحَدِّدُ نَابًا لِلِقَاءِ وَمَخْلَبًا) .

(إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً أَوْ عَدَا عَلَى ... عَقَائِلِ سِرْبٍ أَوْ تَقَنَصَ رَبْرَبًا) .

(شَهِدْتُ لَقَدَّ أَزْمَفْتَهُ حِينَ تَنْبِرِي ... لَهُ مُصَلَّتًا عَضْبًا مِنْ الْبَيْضِ مَقْضَبًا)